

الفهرس

مقدم 1
القسم الأول: حقوق العمال المهاجرين بالمغرب بين الالتزامات الدولية والملاءمة التشريعية	41
الفصل الأول: الأسس الدولية لالتزامات المغرب في مجال حماية حقوق العمال المهاجرين	45
المبحث الأول: المنظومة الدولية لحقوق الإنسان كإطار مرجعي لحماية حقوق العمال المهاجرين	47
المطلب الأول: الإطار المعياري الدولي العام لحقوق العمال المهاجرين	48
الفرع الأول: الالتزام بالمساواة وعدم التمييز المرجعية الأولى لحقوق العمال المهاجرين	49
الفقرة الأولى: تأصيل مبدأ الالتزام بحقوق العمال المهاجرين: الالتزام بالملاءمة	49
أولاً: الملاءمة في القانون الدولي	50
أ: العلاقة بين القانون الدولي والقانون الوطني	50
ب: خصوصية مفهوم الملاءمة	53
ثانياً: الملاءمة في السياق القانوني المغربي	58
أ: كثافة الدلالة في النص الدستوري والسمو المشروط	58
ب: مساهمة النصوص القانونية الأدنى في جدل السمو	65
الفقرة الثانية: مضمون المساواة وعدم التمييز كأصل لحقوق العمال المهاجرين	67
أولاً: المساواة في ميثاق الأمم المتحدة والشرعية الدولية لحقوق الإنسان	69
أ: في ميثاق الأمم المتحدة	69
ب: المساواة في الشريعة الدولية لحقوق الإنسان	70
ثانياً: مبدأ المساواة وعدم التمييز في بعض الاتفاقيات العالمية والإقليمية	73
الفرع الثاني: الحق في التنقل والحق في العمل مدخلان رئيسيان لحقوق العمال المهاجرين في القانون الدولي	75
الفقرة الأولى: مضمون الحق في التنقل والحق في العمل بالنسبة للعمال المهاجرين	75

أولاً: مدخل الحق في التنقل.....	75
ثانياً: مدخل الحق في العمل.....	78
الفقرة الثانية: استثناءات المبدأ العام للمساواة في مجال الحق في التنقل والعمل	79
أولاً: مبدأ السيادة وأولوية حماية الأمن الوطني في مواجهة الحق في حرية التنقل.....	79
أ: حق الدولة في تحديد شروط قبول العمال المهاجرين في إطار قوانينها المتعلقة بالهجرة	80
ب: مبدأ السيادة وحق الدولة في تقييد الحقوق السياسية للعمال المهاجرين.....	83
ج: أولوية حماية الأمن الوطني في مواجهة الحق في حرية التنقل: الإبعاد	85
ثانياً: أولوية العامل الوطني والحق في العمل بالنسبة للعمال المهاجرين.....	87
المطلب الثاني: الإطار المؤسسي الدولي العام لحقوق العمال المهاجرين	88
الفرع الأول: حقوق العمال المهاجرين ضمن منظومة الأمم المتحدة	89
الفقرة الأولى: دور الأجهزة العامة للأمم المتحدة في تعزيز الالتزام بحقوق العمال المهاجرين.....	89
أولاً: دور الأمانة العامة.....	89
ثانياً: دور الجمعية العامة	90
ثالثاً: دور مجلس الأمن.....	91
الفقرة الثانية: دور مجلس حقوق الإنسان في تعزيز حماية حقوق العمال المهاجرين	93
الفرع الثاني: حقوق العمال المهاجرين ضمن بعض الآليات التعاهدية لحقوق الإنسان ..	94
الفقرة الأولى: تعليقات لجنة العهدين الدوليين لسنة 1966	94
أولاً: تعليقات اللجنة المعنية بحقوق الإنسان بخصوص حقوق العمال المهاجرين	95
ثانياً: تعليقات لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحقوق العمال المهاجرين	96
الفقرة الثانية: تعليقات لجنة القضاء على التمييز العنصري	98
المبحث الثاني: القواعد والمؤسسات الدولية الخاصة بحماية حقوق العمال المهاجرين ..	99
المطلب الأول: الإطار المعياري الدولي الخاص بحقوق فئة العمال المهاجرين	100
الفرع الأول: المواثيق العالمية المتعلقة بحقوق العمال المهاجرين.....	100
الفقرة الأولى: المواثيق العالمية المخصصة للهجرة والعمل	101

أولاً: اتفاقية حماية جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم أيقونة القانون الدولي في مجال	
الهجرة.....	101
ثانياً: الأعمال التشريعية لمنظمة العمل الدولية.....	104
الفقرة الثانية: العمال المهاجرون في فروع القانون الدولي	107
أولاً: مدخل اللجوء والتنوع الثقافي كأساس لحقوق العمال المهاجرين	107
أ: مدخل اللجوء.....	107
ب: مدخل التنوع الثقافي	109
ثانياً: مداخل أخرى لحقوق العمال المهاجرين في القانون الدولي.....	112
أ: عرضانية حقوق المهاجرين في القواعد الدولية.....	112
ب: القواعد الدولية المتعلقة بالهجرة غير النظامية والاتجار في البشر	115
ج: ميثاق مراكش لعام 2018 ومحاوله توحيد وتجديف القواعد الخاصة للهجرة	116
د: العرف الدولي وحقوق العمال المهاجرين	117
الفرع الثاني: الاتفاقيات الثنائية ومصادر القانون الدولي الخاص للمغرب.....	119
الفقرة الأولى: الاتفاقيات الثنائية مصدرًا للتزام المغرب بحقوق العمال المهاجرين ...	120
أولاً: اتفاقيات ثنائية عامة حول تنظيم شؤون العمال المهاجرين.....	120
ثانياً: اتفاقيات ثنائية خاصة ببعض حقوق العمال المهاجرين.....	122
الفقرة الثانية: التزامات متعلقة باتفاقيات القانون الدولي الخاص للمغرب	123
المطلب الثاني: الإطار المؤسسي الدولي الخاص بحقوق فئة العمال المهاجرين.....	125
الفرع الأول: أهم المنظمات الدولية الخاصة بفئة العمال المهاجرين	125
الفقرة الأولى: منظمة العمل الدولية وحماية العمال المهاجرين	126
أولاً: دستور منظمة العمل الدولية وحماية العمال المهاجرين	126
ثانياً: العمال المهاجرون في صلب الأعمال التشريعية لمنظمة العمل الدولية	129
الفقرة الثانية: المنظمة الدولية للهجرة.....	131
أولاً: مبادئ وأهداف المنظمة الدولية للهجرة.....	131
ثانياً: جهود المنظمة الدولية للهجرة في مجال العمال المهاجرين.....	133
الفرع الثاني: بعض آليات الأمم المتحدة الخاصة بالعمال المهاجرين.....	134

الفقرة الأولى: اللجنة المعنية بحماية حقوق العمال المهاجرين وأفراد أسرهم	134
الفقرة الثانية: المقرر الخاص المعنى بحقوق الإنسان للمهاجرين.....	136
خلاصة الفصل الأول.....	138
الفصل الثاني: حقوق العمال المهاجرين في التشريع المغربي وحدود الملاءمة التشريعية	
140	140
المبحث الأول: ملاءمة الحقوق الأساسية للعمال المهاجرين في التشريع المغربي	141
المطلب الأول: وضعية انخراط المغرب في المواثيق الدولية الخاصة بحقوق العمال المهاجرين	142
الفرع الأول: مظاهر الانخراط في الصكوك الحقوقية الدولية	142
الفقرة الأولى: الاتفاقيات الأساسية لحقوق الإنسان	143
الفقرة الثانية: الاتفاقيات الخاصة بحقوق العمال المهاجرين	146
أولا: الاتفاقية الدولية لحماية جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم لسنة 1990	146
ثانيا: اتفاقيات منظمة العمل الدولية وبعض الاتفاقيات الخاصة	148
أ: اتفاقيات منظمة العمل الدولية	149
ب: اتفاقيات خاصة متعلقة بحماية العمال المهاجرين	150
الفرع الثاني: مظاهر التوجس من المعايير الحقوقية الدولية	151
الفقرة الأولى: المظاهر العامة	152
أولا: الملاءمة المشروطة	152
ثانيا: إشكالية نشر الاتفاقيات	153
ثالثا: استمرار بعض التحفظات	155
رابعا: ممانعة القضاء الدولي	155
الفقرة الثانية: مظاهر التوجس من المعايير الدولية الخاصة بالعمال المهاجرين	156
المطلب الثاني: وضعية الالتزام بالحقوق الأساسية للعمال المهاجرين في التشريع المغربي	157
الفرع الأول: المداخل التشريعية الأساسية لحماية العمال المهاجرين في المغرب	158

الفقرة الأولى: المدخل الدستوري.....	159
أولا: مكانة حقوق الإنسان في الدستور المغربي.....	159
ثانيا: الأجانب في دستور 2011	161
الفقرة الثانية: المنظومة التشريعية للأجانب	162
أولا: القانون رقم 02-03 مدونة الأجانب الأساسية.....	163
ثانيا: مدونة الشغل وبعض التشريعات القطاعية.....	164
الفرع الثاني: تجليات حقوق العمال المهاجرين الأساسية في النظام القانوني المغربي.	166
الفقرة الأولى: الحقوق الأساسية.....	166
أولا: المساواة وعدم التمييز أصل عام لحقوق العمال المهاجرين بالمغرب.....	166
أ: في الدستور المغربي.....	166
ب: في القانون الجنائي.....	167
ج: مظاهر لتقييد المساواة.....	168
ثانيا: الحق في الحياة وتوابه.....	170
ثالثا: الحق في الشخصية القانونية.....	173
رابعا: الحق في الجنسية.....	173
أ: اكتساب الجنسية بحكم القانون.....	174
ب: اكتساب الجنسية عن طريق التجنيس	175
خامسا: الحقوق الأسرية.....	177
أ: الحق في الزواج.....	177
ب: الحق في التجمع العائلي	178
ج: حقوق أطفال العمال المهاجرين	179
د: الحق في الإرث والوصية.....	181
سادسا: الحق في الحياة الخاصة	181
أ: حرمة المسكن.....	182
ب: سرية المراسلات.....	182
الفقرة الثانية: الحريات الأساسية.....	183

أولا: حرية العقيدة بالنسبة للعمال المهاجرين بالمغرب	183
ثانيا: حرية التعبير بالنسبة للعمال المهاجرين بالمغرب وتجلياتها	186
أ: حرية الصحافة.....	187
ب: الحصول على المعلومات.....	188
ثالثا: حق العمال المهاجرين بالمغرب في تأسيس الجمعيات وممارسة التجمعات العمومية	189
أ: حرية تأسيس الجمعيات	189
ب: حرية ممارسة التجمعات العمومية	191
المبحث الثاني: ملائمة حقوق المهاجرين المرتبطة بالعمل في التشريع المغربي	193
المطلب الأول: وضعية العامل المهاجر في قانون الشغل المغربي.....	194
الفرع الأول: عقود تشغيل العمال المهاجرين وحدود المساواة.....	194
الفقرة الأولى: تكريس الأولوية الوطنية في عقود تشغيل الأجانب.....	194
الفقرة الثانية: التزامات المساواة وعقود تشغيل العمال المهاجرين	198
الفرع الثاني: العمال المهاجرون والمهن الحرة	200
الفقرة الأولى: العمال المهاجرون بالمغرب وممارسة التجارة والأنشطة القرية منها .	201
الفقرة الثانية: مهن متاحة أمام العمال المهاجرين بالمغرب	202
أولا: بعض المهن القضائية.....	203
أ: المحامية	203
ب: الخبرة القضائية.....	204
ج: الترجمان المقبول لدى المحاكم المغربية.....	204
ثانيا: مهن الهندسة.....	205
ثالثا: المهن الطبية.....	206
رابعا: العمل المنزلي	208
المطلب الثاني: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للعامل المهاجر بالمغرب	210
الفرع الأول: الحقوق النقابية والمالية.....	211
الفقرة الأولى: الحقوق النقابية: تضييق غير مبر	211

الفقرة الثانية: الحقوق المالية.....	214
أولا: الحق في الملكية	214
أ: تملك العقارات	215
ب: تملك المنقولات	216
ثانيا: تحويل الدخول والمدخرات	216
ثالثا: العمال المهاجرون في المغرب والضرائب	217
أ: الضريبة العامة على الدخل.....	218
ب: الضريبة على القيمة المضافة.....	219
ج: الضريبة المهنية.....	219
د: الضريبة الحضرية	219
الفرع الثاني: الحقوق المرتبطة بالحماية الاجتماعية.....	220
الفقرة الأولى: الضمان الاجتماعي وحوادث الشغل والأمراض المهنية.....	221
أولا: وضعية العمال المهاجرين تجاه نظام الضمان الاجتماعي	221
ثانيا: وضعية العمال المهاجرين تجاه قوانين حوادث الشغل والأمراض المهنية.....	223
الفقرة الثانية: التغطية الصحية للعمال المهاجرين بالمغرب.....	224
خلاصة الفصل الثاني	226
القسم الثاني: حقوق العمال المهاجرين بالمغرب من الملامعة التشريعية إلى التنفيذ.....	41
الفصل الأول: التنفيذ الإداري والقضائي لحقوق العمال المهاجرين بالمغرب	233
المبحث الأول: التنفيذ الإداري لحقوق العمال المهاجرين بالمغرب	234
المطلب الأول: المؤسسات الحكومية المشرفة على العمال المهاجرين بالمغرب	234
الفرع الأول: دور وزارة الداخلية والشغل في شؤون العمال المهاجرين بالمغرب ...	235
الفقرة الأولى: دور وزارة الداخلية	235
أولا: الأجهزة الأمنية	236
ثانيا: مديرية الهجرة ومراقبة الحدود	237
ثالثا: المرصد الوطني للهجرة	238
الفقرة الثانية: دور الوزارة المكلفة بالشغل.....	239

أولاً: اختصاصات وزارة الشغل المتعلقة بالعمال الأجانب	240
ثانياً: مبادرات الوزارة في ميدان تشغيل الأجانب	241
الفرع الثاني: المؤسسات الوزارية الأخرى المساهمة في ممارسة حقوق العمال المهاجرين بالمغرب	242
الفقرة الأولى: دور وزارة الخارجية في ملف العمال المهاجرين بالمغرب	242
أولاً: على المستوى الدولي	243
ثانياً: على المستوى الوطني	245
الفقرة الثانية: دور القطاعات الحكومية الأخرى المعنية بشؤون العمال المهاجرين	246
أولاً: تعدد الوزارات المعنية بتنفيذ حقوق العمال المهاجرين.....	246
ثانياً: الرقابة على التنفيذ الإداري لحقوق العمال المهاجرين: مؤسسة الوسيط نموذجا.	248
المطلب الثاني: تدابير دخول وإقامة العمال المهاجرين بالمغرب	249
الفرع الأول: دخول العمال المهاجرين للمغرب بين القبول والمنع	249
الفقرة الأولى: وسائل وشروط دخول العامل المهاجر للمغرب	250
أولاً: الدخول العادي: العمال المهاجرون غير المرتبطين باتفاقيات الإقامة والشغل ...	250
أ: التأشيرة	
ب: عقد العمل.....	251
ثانياً: دخول العمال المرتبطين باتفاقيات الإقامة أو العمل إلى المغرب: المعاملة بالمثل	254
الفقرة الثانية: المنع من دخول العمال المهاجرين إلى المغرب	256
أولاً: حيثيات المنع في القانون الدولي	257
أ: مبدأ أسبقية أمن الدولة.....	257
ب: مبدأ الحد الأدنى لحقوق الأجانب	257
ج: مبدأ المعاملة بالمثل.....	257
د: مبدأ الأفضلية الوطنية في العمل	257
ثانياً: المنع من الدخول في الممارسة المغربية	258
الفرع الثاني: إقامة العمال المهاجرين في المغرب	260
الفقرة الأولى: سندات إقامة العامل المهاجر بالمغرب	260

أولا: بطاقة التسجيل	260
ثانيا: بطاقة الإقامة	261
الفقرة الثانية: الإقامة والعمل ارتباطا بالاتفاقيات الثنائية والمعاملة بالمثل	263
أولا: الإقامة ارتباطا بالاتفاقيات الثنائية والمعاملة بالمثل	264
ثانيا: بعض متعلقات العمل ارتباطا بالاتفاقيات الثنائية: الضريبة والضمان الاجتماعي	266
المبحث الثاني: التنفيذ القضائي لحقوق العمال المهاجرين بالمغرب	267
المطلب الأول: دور القضاء الإداري في حماية حقوق العمال المهاجرين بالمغرب	268
الفرع الأول: تدخل القضاء الإداري في مجال وثائق الدخول والإقامة	268
الفقرة الأولى: الوصاية على قرارات دخول العمال المهاجرين أول مرة؟	269
الفقرة الثانية: تدخل القضاء الإداري في مجال سندات الإقامة	270
الفرع الثاني: تدخل القضاء الإداري في مجال الإبعاد	271
الفقرة الأولى: رقابة القاضي الإداري على قرار الاقتياد نحو الحدود	271
الفقرة الثانية: رقابة القاضي الإداري على قرار الطرد	275
المطلب الثاني: دور القضاء العادي في حماية حقوق العمال المهاجرين بالمغرب	279
الفرع الأول: دور القضاء العادي في قضايا العمال المهاجرين انطلاقا من القانون 02-03	279
الفقرة الأولى: مراقبة أماكن الاحتفاظ	279
الفقرة الثانية: مراقبة أماكن الانتظار	281
الفرع الثاني: دور القضاء العادي في القضايا الاجتماعية والأسرية للعمال المهاجرين	283
الفقرة الأولى: دور القضاء الاجتماعي	283
أولا: الاتجاه القضائي التقليدي: مركزية التأشيرة في عقود العمال المهاجرين	283
ثانيا: الاتجاه القضائي الراهن: مركزية الالتزامات الدولية في تدبير عقود العمال المهاجرين	286
أ: تفعيل الالتزام بعدم التمييز واستحضار الاتفاقيات الحقوقية الدولية	287
ب: الأولوية للاحتجاجات الثنائية	289
الفقرة الثانية: مداخل قضائية أخرى	291

أولاً: القضاء الزجري	291
ثانياً: دور القضاء في الشؤون الأسرية والمدنية والجنائية	293
خلاصة الفصل الثالث	296
الفصل الثاني: حصيلة وآفاق تفعيل حقوق العمال المهاجرين في المغرب	298
المبحث الأول: تفعيل حقوق العمال المهاجرين بالمغرب في ضوء السياسة الجديدة للهجرة	299
المطلب الأول: مقومات السياسة المغربية للهجرة	300
الفرع الأول: السياسة المغربية للهجرة: أبرز الفاعلين	301
الفقرة الأولى: دور المؤسسة الملكية في بلورة سياسة الهجرة في المغرب	301
أولاً: قضايا الهجرة في الخطب الملكية	301
ثانياً: الملك يمؤسس للسياسة الوطنية للهجرة	303
الفقرة الثانية: المساهمون الثانويون في بلورة سياسة الهجرة في المغرب	306
أولاً: دور المجلس الوطني لحقوق الإنسان	307
ثانياً: دور المجتمع المدني	311
الفرع الثاني: محددات وأهداف تنفيذ السياسة المغربية للهجرة	314
الفقرة الأولى: محددات ومبادئ الاستراتيجية الوطنية للهجرة	314
أولاً: المحددات الموضوعية للسياسة المغربية للهجرة	314
أ: الموقع الجيوسياسي للمغرب	314
ب: الأنماط الجديدة للهجرة	316
ثانياً: رهانات ومبادئ السياسة المغربية الجديدة للهجرة	317
الفقرة الثانية: أهداف وآليات السياسة المغربية الجديدة للهجرة	320
أولاً: الأهداف المعلنة للسياسة المغربية الجديدة للهجرة	320
ثانياً: آليات تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للهجرة	321
أ: الآليات الحكومية	321
ب: الآليات التشريعية	322

المطلب الثاني: حصيلة إدماج العمال المهاجرين بالمغرب في ضوء السياسة المغربية للهجرة.....	324
الفرع الأول: الحصيلة على مستوى الوضعية القانونية للمهاجرين	325
الفقرة الأولى: الأداء التشريعي	325
الفقرة الثانية: عملية تسوية الوضعية القانونية للمهاجرين.....	326
الفرع الثاني: الحصيلة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمهاجرين	329
الفقرة الأولى: حصيلة السياسة المغربية للهجرة واللجوء في ميدان الشغل	329
الفقرة الثانية: حصيلة السياسة المغربية للهجرة واللجوء في الميدان الاجتماعي.....	332
أولا: في الجانب التعليمي	333
ثانيا: في الميدان الصحي والثقافي والاجتماعي.....	334
المبحث الثاني: آفاق تفعيل حقوق العمال المهاجرين في المغرب.....	338
المطلب الأول: آفاق تأهيل الجانب التشريعي للسياسة المغربية للهجرة	338
الفرع الأول: تطهير تشريعات الهجرة من المقتضيات التمييزية والتقييدية	339
الفرع الثاني: إدماج المقتضيات التكميلية في تشريعات الهجرة	341
الفقرة الأولى: المقتضيات التحريمية.....	342
الفقرة الثانية: المقتضيات الإضافية.....	345
المطلب الثاني: آفاق تحديد الجانب التنفيذي للسياسة المغربية للهجرة.....	349
الفرع الأول: الامتناع عن الأعمال التعسفية واللامشروعية.....	349
الفقرة الأولى: الأعمال التعسفية	349
الفقرة الثانية: الأعمال اللامشروعية	352
الفرع الثاني: تعزيز الآليات الوقائية والعلاجية في قضايا العمال المهاجرين	353
خلاصة الفصل الرابع	354
خاتمة لائحة المصادر والمراجع	357
قائمة الأشكال.....	413
الفهرس.....	415